وتنشبهم وحر النهار اي اشتد وجهه وحرت كبده اي يبست
عطشا والوطيس هو التنور الذي يشوى فيه اللحم ويخبز فيه الخبز
وهو هنا مستعار الى الحرب وقوله ثم يقال حمي الحمي وحميت
النار والتشمير اي اشتد حرها وقال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله فاطلاق النار الى الحرب في جهة الاستعارة ومعنى
البيت ان الناظم رحمه الله اعلمك بصفات الصحابة رضوان
الله عليهم في الغزوة من الشدائد في اعاديهم حتى انهم
كالاسود في ما لا يجمع واما كنهم وذلك اعظم ما يكون الانسان
في غيظه ما واكثر بعضهم على الكفار من نظرهم وكلامه فاقتبس
هذا المعنى من قوله تعالى اشداء على الكفار الاعراب قوله
تشوى خبر مبتدا محذوف تقديره هم تشوى فقوله تذا صنعه تشوا
فعل مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره انت منهم جار ومجرور
متعلق بتذا قوله اسد عرين مفعول ومضاف اليه والعامل فيه
تذا وهو بصري يكتفي بمفعول واحد قوله اذا حر الوطيس
حم اي ظرف لما يستقبل من الزمان حر الوطيس فاعل بفعل مقدر
ومضاف اليه تقدير الفعل حمي لا للة الفعل الظاهر عليه
هذا مذهب البصريين فيما كان مثل هذا وذهب الكوفيون
الى ان الاسم المرفوع بعد اذ مبتدا والفعل الواقع بعده خبر
عنه وعلى هذا اعرب مكي قوله تعالى اذا السماء انشقت
وسبب الخلاف هل اضافة اذ الى جمل الافعال لازمة او غير لازمة
فالاول للبصريين فان جاء من كلام العرب ما ظاهره اضافتها
الى الجملة الاسمية اتوا بجوزها بفعل يفسره قبل الاسم المرفوع
فعل يكون رافعا لذلك الاسم ليجري الباب مجرا واحدا والثاني
للكوفيين فيجوز عندهم الوجهان اضافتها الى الجملة
الفعلية والى الجملة الاسمية ولا يحتاجان فيها الى اضمار والى

هذا

هذا اختيار جني مالك ::

والذي اختاره في قوله الاضافة الى جمل الافعال كهي اذا اعني اذا
فيكون الضمير في الذي راجعا الى نحاة البصرة لا الى جميع النحاة
فيكون نحوية اذا اما ان تتضمن معنى الشرط او لا تتضمن
فان تضمنته فلابد لها من جواب ويختلف في العامل فيها هل
يكون ما بعدها او قبلها والصحيح ان يكون قبلها اما ظاهرا واما مقدرا
وان لم تتضمن معنى الشرط فلا تحتاج الى جواب ويعمل فيها ما
قبلها قوله حم فعل ماض واصله حمي وفاعله ضمير مستتر
يعود على حر الوطيس وعلى مذهب الكوفيين تكون الجملة الفعلية
خبرا عن المبتدا الذي هو حر الوطيس والجملة الواقعة بعد اذ
على المذهبين في موضع خفض لاضافة اذ اليها والعامل
في اذ تذا والله اعلم بذلك والله اعلم قوله رحمه الله :

صالوا ابن الوا الاماني مزمرا :: ثم هم تبارك في سوح الهيجاء ينشم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى
بالمجاز وهو كثير التشعب مفتقر الفروع يتوقف معناه على معرفة
حقيقته فان المجاز فرع والحقيقة اصل ومعرفة الاصل مقدمة على
معرفة الفرع فنقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة من غير تاويل
فيما يدل عليه بالوضع ومعنى من غير تاويل احترازا من الاستعارة
فانها مستعملة فيما وضعت له في الاصل لكن بدعوى المستعار
موضوعا للمستعار له على ضرب من التاويل والمراد بالوضع تعيين
الكلمة بازاء معنى ومنهم من قال الحقيقة هي الكلمة المستعملة
فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب فقوله المستعملة
احترازا عما لم يستعمل فان الكلمة قبل الاستعمال لا تسمى حقيقة
وقوله فيما وضعت له احترازا من شيئين احدهما المستعمل في
غير ما وضع له غلطا ثم اذا اردت ان تقول لصاحبك خذ هذا الكتاب

Copyright © King Saud University